كان انه عندهم انما اراد الطاعة ولا يبالي وكره الكفر
والعصيان هو الغالب على الخلق تعالى رب العالمين عن مذ
هبهم علوا كبيرا قوله له الملك والغنا من اهل
العلم من قال الملك والغنا بمعنى واحد ومنهم من قال الغنى
اعم من الملك لان كل ملك غني وليس كل غني سلطان
قوله وله العزة والبقا القهر القدرة من عز بزّ اي من قد
غلب وسلب والبقا واجب له تعالى لانه واجب الوجود
محال العدم ومن اهل السنة من اثبت له البقاء صفة زا
يدة على الذات ومنهم من قال صفة نفسية قوله
وله الحكم والقضا الحكم على الحقيقة انما هو الله تعالى
وحكم الحاكم انما هو حسبما سلطه الله وقدره و
الحاكم حقيقة من يحكم ولا يحكم عليه والله يحكم لا معقب
لحكمه وما قضاه ارسم فلا معقب لحكمه ولا دافع
لقضايه قوله وله الاسما الحسنى قال عليه السلام
لله تسع وتسعون اسما وتر يحب الوتر من احصاها دخل
الجنة ولا سمي سبحانه الا بما سمى به نفسه او
سماه به رسوله واجمعت عليه الامة ولا يجوز
فيها الاصطلاح ولا الاشتقاق ولا القياس لانها مو
قوفة على ذاته وذروا الذين يلحدون في اسمايه فمن

سماه بغير توقيف فقد الحد والالحاد الخروج عن
الشرع قوله لا دافع لما قضاه ولا مانع لما اعطى يفعل في ملكه
ما يريد ويحكم في خلقه ما يشاء فقد صح بدليل التكليف محال
واستحال مع ذلك التزام حكمه فاذا كان تعالى منفردا
بجميع الاختراع فهو المعطي والمانع فلو اجتمع الثقلا
ن على خلق خردلة ما خلقوها قوله لا يرجوا ثوابا ولا
يخاف عقابا معناه انه ليس فوقه امر ولا نهي ولا نظير
فيرجوا ويخاف من فوقه غيره والباري تعالى منزه عن ذلك
قوله ليس عليه حق ولا عليه حكم زعمت المعتزلة
على الله تعالى يجب عليه واجبات فلهذا لا يجب عليه
شيء اذ لو كان كذلك لكان فوقه من يوجب عليه و
هو موضع غلط فيه كثير من الناس فاذا استحال
ان يكون فوقه امر بدلالة الوحدانية استحال ان يوجب
عليه غيره شيئا فاهل الشرك جعلوا مع الله غيره
والمعتزلة جعلوا فوقه من اوجب عليه قوله وكل
نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لما ثبت ان
الموجب عليه سبحانه محال كان الجور والظلم
منه محال فاذا استحال منه الجور والظلم كان افعاله

Copyright © King Saud University